Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقاء فى الصيف

كنت أعرفه ولم أكن رأيته منذ ثلاث سنوات ، وكان زميلى فى شركة التأمين الكبيرة المشهورة فى مدينة الإسكندرية ، وكان بيننا مثالا غاليا للوفاء والحب والألفة .

وفى بعض الأحيان كان يضايق الناس بوفائه .. إذ يسبغ عليهم من اهتمامه ورعايته وتطوعه بما قد يجلب له المتاعب ، ما يثير خجل بعضهم أو ضجره منه .

وكنت أعرفه أيضا .. يتورط لجماعة الأصدقاء فتتعشى على حسابه ، أو لزميل نصاب يعيش على مال غيره .

ولم يكن طلىّ الحديث ولكنه كان بشوش الوجه ، ولم يكن وسيما ولكن العين تحب أن تتأمله . لا يعتمد على مثل عقله فى الملمات ، ولكنه كان ماهرا فى تنفيذ ما قد يسند إليه .

كنا نضحك منه دون أن نستخف به ولا نحتقره ، وإذا اجتمع شملنا فى مكان ما وتخلف ، أحسسنا بقلق مبهم ناشئ من تخلف شيء غير أساسى لكنه نافع ، كالقلق الذى يحدث من فقدان الكأس الفارغة فى مكان خلوى مع جماعة بين يديها زجاجة من أجود الخمور .

وكنا حين نتحدث عن حبنا أو مغامراتنا يسخر منا بابتسامة طويلة أو ضحكة قصيرة . كان يتهمنا بالطيش أحيانا ، وأحيانا أخرى بسعة الخيال . وكان أطول الأصدقاء لسانا وأبرعهم سبابا يقول له :

« إن أجمل ما فيك أنك ذو إحساس مباشر ، لا يحتاج إلى كل